في هذه الدار معرض للمحن والبلا سيما الصلحا قال الله
تعالي ولنبلونكم بشي من الخوف والجوع ونقص من
الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الايات
فينبغي للانسان ان يصبر ويحتسب ويرضي بالقضا
والقدر ان النصر من الله للعبد اي اعانته لو يقال
نصر الغيث البلد اذ اعانه علي النبات والنصير
والناصر في اللغة المعين والاول منهما ابلغ في الاعانة
من الثاني مع الصبر لانه سبب النصر ومن ثم كانت
الغالبه علي المنتصر لنفسه عدم النصر ومن صبر ورضي
بحكم الله التاييد والظفر وعن علي رضي الله تعالي عنه
وكرم وجهه انه قال الصبر من الايمان بمنزلة الراس
من الجسد ومن كلام وهب ثلاث من كن فيه اصاب
البر سخاوة النفس والصبر علي الاذي وطيب الكلام
وقيل الصبر تجرع المرارة من غير تعبيس وقيل هو
الوقوف مع الله تعالي بحسن الادب وقيل هو الاستعانة
بالله وقيل الصبر علي الطلب عنوان الظفر والصبر
في المحن عنوان الفرج وقيل حبس الشبلي في المارستان
فدخل عليه جماعة فقال من انتم فقالوا احبابك جينا
زايرين فاخذ يرميهم بالحجر فاخذوا يهربون فقال لو
كنتم احبابي لصبرتم علي بلايي واعلم ان الصبر
الصبر يشمل الصبر علي العدو الظاهر كالكفار واهل
البدع والفسوق والعدو الباطن كالنفس الامارة
والهوي والشيطان لان جهاد ذلك اعظم من جهاد

العدو

قوله مع الصبر اي علي طاعته وعن
معصيته فهو سبب للنصر
قال تعالي وليس صبرتم لهو
خير للصابرين اه ابن حجر

اي عليكم
اعداديتم
وديانة

العدو وبيل له ملجاني حديث حنيف انه صلي الله عليه
وسلم قال لقوم قدموا من الجهاد مرحبا بكم قدمتم من الجهاد
الاصغر الي الجهاد الاكبر قالوا وما الجهاد الاكبر
قال مجاهدة العبد هواه وان الفرج بفتحتين وهو الغم
مع الكرب يعني انه يعقبه لا محالة لعدم دوامه فاينه
من الانس الجليل ورد بان مفتاح بيت المقدس كان
عند سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام لا يامن
عليه احدا فقام ليلة ليفتحه فتعسر عليه فاستعان
بالانس والجن فتعسر عليهم فجلس حزينا كئيبا وظن
ان ربه منعه فتحه فبينما هو كذلك اذا اقبل شيخ
متكي علي عصي له وقد طعن في السن وكان من
جلسا داود عليه الصلاة والسلام فقال له يا نبي
الله ما لي اراك حزينا فقال قمت لهذا الباب افتحه فتعسر
علي فاستعنت بالانس والجن فلم ينفتح فقال الشيخ
الا اعلمك كلمات كان ابوك يقولهن عند كربه فينكشف
عنه قال بلي قال قل اللهم بنورك اهتديت وبفضلك
استغنيت وبك اصبحت وامسيت ذنوبي بين يديك
استغفرك واتوب اليك فلما قالها انفتح اليه وذكر ابو
نعيم في الحلية عن مسعود ان رجلا ركب البحر فكسرت
سفينته فوقع في جزيرة فمكث ثلاثة ايام لم ياكل ولم
يشرب فتمثل فقال
اذا شاب الغراب اتيت اهلي ∴ وصار القار كاللبن الحليب
فاجابه مجيب لم يره وقال ∴

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)